

تفسير البغوي

15 - قوله D : { وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات } قال قتادة : يعني مشركي مكة وقال مقاتل : هم خمسة نفر : عبد الله بن أمية المخزومي والوليد بن المغيرة و مكرز بن حفص و عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري و العاص بن عامر بن هاشم { قال الذين لا يرجون لقاءنا } هم السابق ذكرهم قالوا للنبي A : إن كنت تريد أن تؤمن بك { ائت بقرآن غير هذا } ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ومناة وليس فيه عيبها وإن لم ينزلها الله فقل أنت من عند نفسك { أو بدله } فاجعل مكان آية عذاب آية رحمة أو مكان حرام حلالا أو مكان حلال حراما { قل } لهم يا محمد { ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي } من قبل نفسي { إن أتبع إلا ما يوحى إلي } أي : ما أتبع إلا ما يوحى إلي فيما آمركم به وأنهاكم عنه { إنني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم }